

مُقَرَّر / الجريمة والانحراف الاجتماعي

مُلَخَّص مُرَاجَعَه

المحاضرة (١)

بقدر درجة الايذاء للمجتمع فقد صنف علماء الاجرام نوعين من الخروج على قواعد السلوك :

١ / الانحراف او الجناح وهو الذي يكون وقعه على المجتمع طفيف .

٢ / الاجرام او الجريمة يكون وقعه على ضوابط المجتمع كبير .

قسم بعض علماء القانون الجنائي الجرائم الى ثلاثة وفقا لخطر الفعل واثره : ١- مخالفة ٢- جنحة ٣- جناية

نشأة علم الاجتماع الجنائي

دراسة الجريمة كظاهرة اجتماعية ترجع الى الفرنسي (جيرى) والبلجيكي (كتيلىه) .

* (جيرى) عام ١٨٣٣ م :

- درس اثر الجنس والسن ودرجة التعليم والمهنة على ارتكاب الجريمة والاسباب والدوافع .

- قارن بين احصاء المجرمين في فرنسا وبريطانيا .

* (كتيلىه) عام ١٨٣٥ م :

- استخدم الاحصاء الفرنسي لاستنتاج العوامل الطبيعية المؤثرة على ظاهرة الجريمة .

* اواخر القرن التاسع عشر :

- ظهرت المدرسة الوضعية الايطالية وتزعّمها لومبروز وذكر ان سبب الجريمة تكمن في الفرد .

* العالم فيري راند الاتجاه الحديث للمدرسة الوضعية :

- عام ١٨٨١ م اصدر فيري كتاب ذكر فيه الخطوط الاولى لعلم الاجتماع الجنائي .

- عرفه " هو العلم الذي يدرس الانسان المجرم والجريمة و وسائل الوقاية منها " .

* العالم مورسيلي :

- الف كتاب في علم الاجتماع الجنائي عام ١٨٨٩ م معتبر ان علم الاجتماع الجنائي فرع من فروع علم الاجتماع .

- درس الاجرام من الناحية الداخلية والخارجية .

* دوركهايم

- تآثر بمدرسة فيري في علم الاجتماع الجنائي .

- اعتمد في دراسة اجراها عام ١٨٩٧ م حول جريمة الانتحار على الاحصاء الجنائي .

- اوضح اهمية العوامل الاجتماعية مهملا العوامل الداخلية .

- ايده العالم جيرلاندي الايطالي وذكر ان علم الاجتماع الجنائي ينحصر في دراسة العوامل الخارجية دون العوامل الداخلية .

* نهاية القرن التاسع عشر :

- أصبح علم الاجتماع الجنائي يدرس في اقسام الاجتماع في كثير من الجامعات الامريكية .

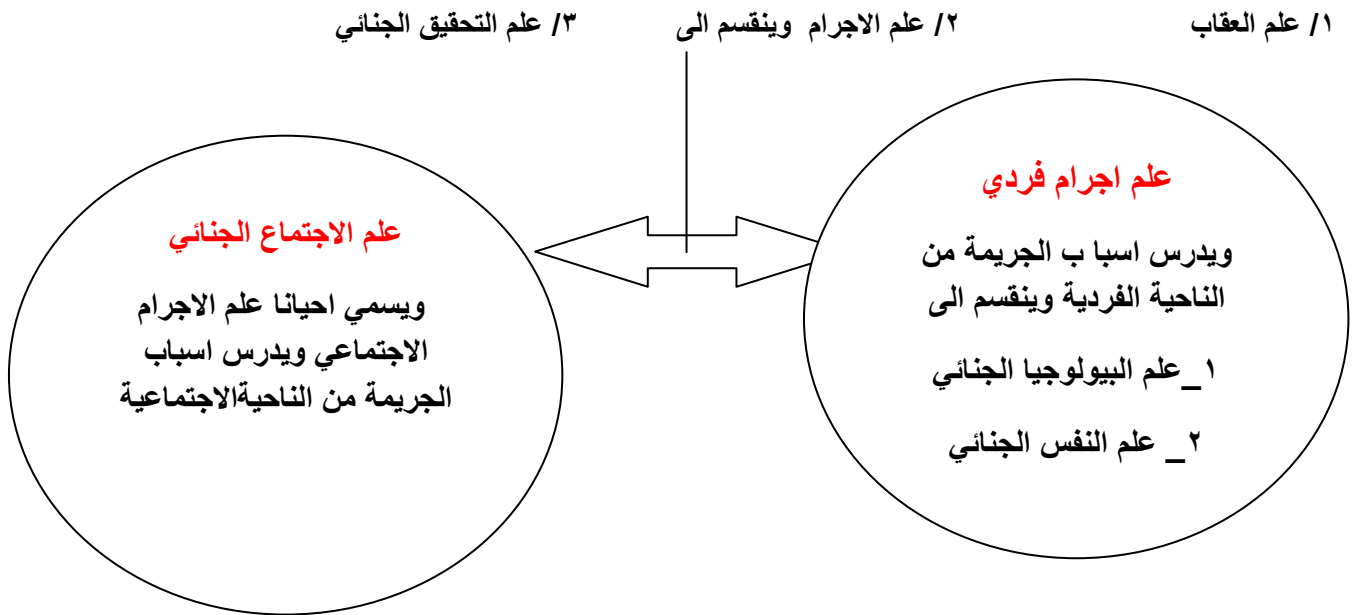
تعريف علم الاجتماع الجنائي :

هو مجموع من الدراسات التي تبحث في العوامل ذات الصبغة الاجتماعية المسببة للجريمة او في مدى مسؤولية المجتمع عنها

النظريات التي تتعلق بدراسة تفسير السلوك الاجرامي :

١/ نظريات بيولوجية ٢/ نظريات نفسية ٣/ نظريات اجتماعية

فروع علم الاجتماع الجنائي



تعاريف للجريمة

تعريف الجريمة في الشريعة الاسلامية

يقول الماوردي في تعريف الجريمة : انها محظورات شرعية زجر الله تعالى عنها بحد او تعزير .

التعريف الاجتماعي للجريمة : تعرف انصار العوامل الاجتماعية الجريمة بانها سلوك مضاد للمجتمع .

اما سذرلاند عرف الجريمة : انها سلوك تحرمه الدولة لضرره بها ويمكن ان ترد عليه بعقوبة .

تعريف الجريمة في قانون العقوبات : فعل او امتناع يخالف قاعدة جنائية يقررها القانون جزاء جنائيا .

تعاريف للمجرم

المجرم في قانون العقوبات : هو كل شخص ارتكب فعلا يعتبر في نظر القانون جريمة .

المجرم في نظر علماء الاجتماع : ينظر اليه من ناحية اجتماعية هو الشخص الذي يرتكب فعلا يرى المجتمع انه جريمة .

المجرم في نظر علم الاجرام : هو كل شخص اتهم بارتكاب جريمة سواء ادين ام لم يدان وسواء قبض عليه او لم يقبض عليه .

المقصود بالأساليب البحث في علم الجريمة وعلم الاجتماع الجنائي جزء منها هي :

مجموعة القواعد والعمليات التي تتبع للوصول الى حقيقة علمية لظاهرة الاجرام والاساليب لا تكن علمية الا اذا اتسمت بالموضوعية.

ذكر سذرلاند تحت منهجة العلمي الطرق الاتية (عددها ست) :

١/ طريقة احصاء الجريمة .

٢/ طريقة احصاء صفات وظروف المجرمين .

٣/ طريقة دراسة الحالة .

٤/ طريقة دراسة الحالة المحدودة .

٥/ طريقة دراسة المجرم في مجتمعه .

٦/ الطريقة التجريبية والعلاجية .

ومن واقع الدراسات هناك طريقتين من الطرق العلمية لاستخدامها في دراسة الجريمة والسلوك الاجرامي

اولا / طرق تفسيرية عامة

وتقوم على فرض علمية عامة
وتنقسم الى

طرق شخصية (٨ طريقة)

طرق موضوعية (٥ طرق)

ثانيا / طرق البحث الخاص

وهي الوسائل والادوات التي تستخدم
في تحليل الجريمة وكشف عوامل
تكوينها ونشونها

اولا / الطرق الشخصية:

الطريقة النفسية

تدرس العوامل النفسية
التي ادت الى الانحراف
في السلوك

الطريقة الطبية

تدرس علاقة الامراض
والعاهات كسبب من
اسباب الانحراف

الطريقة البيولوجية

تدرس علاقة الاجرام
بالوراثة

الطريقة الانثروبولوجية

تهتم بكشف صفات التكوينية
للمجرم عن غيره

طريقة التحليل النفسي

تقوم بالتحليل النفسي
للفرد لمعرفة سبب
كبت دوافعه ورغباته

الطريقة الفيسولوجية

تدرس علاقة مراحل
النمو الانساني بالسلوك
الاجرامي

طريقة الطب العقلي

تهتم بتشخيص وعلاج
الامراض
الذهانية وامراض
الاعصاب

الطريقة البيو كيميائية

تدرس علاقات الافرازات
بالسلوك الاجرامي

ثانيا / الطرق الموضوعية (عددها اربع)

الطريقة الاجتماعية
والطريقة الثقافية

دراسة المؤسسات
الاجتماعية وانظمتها
ودورها في تكوين
السلوك الانحرافي يرى
المؤيدين ان سبب
الجريمة الاختلال في
التنظيم الاجتماعي

الطريقة الاقتصادية

دراسة الحالة
الاقتصادية كالفقر
والازمات الاقتصادية
وعلاقتها بالجريمة

الطريقة الايكولوجية

دراسة التوزيع
السكاني للجريمة من
ناحية وتحليل العوامل
الاجتماعية ذات
العلاقة بالتوزيع
المكاني من ناحية
اخرى

الطريقة الجغرافية

تدرس العوامل البيئية
المحيطة بالفرد ومدى
تأثيرها على سلوكه
وخاصة السلوك
الاجرامي

طرق البحث الخاص بدراسة الجريمة

اهم الطرق العلمية للوصول الى معلومات عن الجرائم ومن ثم محاولة الوصول الى منع الجريمة .

اهم هذه الطرق :

١_ الطريقة الاحصائية ٢_ طريقة دراسة الحالة ٣_ طريقة المسح الاجتماعي

اولا: الاحصاء

هو الدراسة الكمية للظواهر الاجتماعية او الطبيعية حيث يتولى ترجمة ظاهرة معينة الى ارقام .

الاحصاء هو الاسلوب الذي يسمح بدراسة الاجرام وعلاقته بالعوامل الاخرى مثل :

السن . الديانة . الجنس . المهنة . المحيط الاجتماعي . الطقس . الحالة الاقتصادية الخ .

الاحصاء الجنائي أما ان يكون رسميا او خاصا .

الاحصاء الرسمي: هو الذي يصدر عن الجهات الرسمية ومثال ذلك الاحصاءات التي تصدرها وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية او التي تصدرها عن أي جهة دولية .

الاحصاء الخاص : فهي الاحصاءات التي تصدر عن الباحثين

الرقم الاسود (الغامض) : وهو مصطلح يطلق على الجرائم الغير معروفة الغامضة .

عيوب الاحصاء في البحث الجنائي

١ . اعتماده على الاحصاء الرسمي هذه الاحصاءات لا تمثل حجم الاجرام الحقيقي لوجود بعض الجرائم لم يتم الكشف عنها وهي ما تعرف بالرقم الاسود .

٢ . مشكلة تعيين الوحدة الاحصائية لا يتفون الباحثين من هو المجرم الذي اتهم او ثبت عليه الحكم

ومالمقصود بالجريمة التي تم الابلاغ عنها او هي التي تثبت عند القضاء ؟؟؟؟

٣ . مدى دقة البيانات الاحصائية بعض التعاريف غير متفق عليها

ومصادر الإحصاءات الجنائية في المملكة العربية السعودية التي تصدر عن وزارة الداخلية هي :

١ . مناطق الشرطة

٢ . مصلحة السجون

٣ . الإدارة العامة للمخدرات

٤ . وزارة العدل

٥ . سلاح الحدود

ثانيا: طريقة دراسة الحالة

وهي دراسة فرد معين دراسة شاملة لتاريخ حياته منذ ولادته حتى وقت البحث من حيث نشاته وتطوره الجسمي والنفسي والعقلي والبيئة المحيطة وظروفه الاجتماعية والاقتصادية

وهي لا تكون الا بعد ارتكاب الفرد الجريمة وبعد التحقيق ولازم تكون الحالة مجرمة بالمعنى القضائي

ثالثا : طريقة المسح الاجتماعي (لا يكون شامل)

هو دراسة ظاهرة اجتماعية معينة او عدة ظواهر اجتماعية دراسة شاملة .

تستخدم هذه الطريقة لمعرفة حجم ظاهرة الجريمة او مدى تاثير ظرف او ظروف معينة على حجم الجريمة .

وتكون باستخدام نموذج سبق اعداده يحتوي على اسئلة ذات ارتباط بالظروف الفردية والاجتماعية للشخص المراد بحثه .

العلماء الذين قاموا بهذه الطريقة :

١/ فريدريك تراشر على عصابة في شيكاغو .

٢/ كليفورد شو في شيكاغو .

ملاحظة : المسح لا يكون شامل الا في حالة التعداد السكاني .

وهي اكثر الطرق دراسة السلوك الاجرامي قدرة على البحث عن العوامل المسببة للجريمة

عيوب هذه الطريقة

١. الباحث ربما يتاثر باتجاهاته وخبراته السابقة مما يعطي انطباع شخصي ولا يعطي طابع تجريدي .

٢. احيانا لا تتوفر لدى الباحث المعلومات الكافية عن الظواهر الاجتماعية لنسب دراسته اليها .

٣. بعض النتائج عن الجرائم كالرشوة لا يمكن ان تكون نتائج حقيقية .

ملاحظة طرق البحث في دراسة الجريمة تعتمد على المنهج التجريبي وهو الملاحظة والتجربة والاستدلال

النظريات الاجتماعية الأساسية في سبب الجريمة

صنف الاستاذ سذرلاند نظريات او مدراس علم الاجرام حسب تسلسلها التاريخي

١. المدرسة التقليدية وهي ذات صبغة فلسفية تقوم بالربط بين حركة الاختيار والمنفعة .
٢. مدرسة الخرائط الجغرافية تفسر الجريمة على اساس ايكولوجية .
٣. المدرسة الاشتراكية (الاقتصادية) ترجع سبب الجريمة الى المادة .
٤. المدرسة النموذجية ترى ان المجرم له سمات عضوية وعقلية ونفسية معينة .
٥. المدرسة الاجتماعية تفسر الجريمة بوصفها ظاهرة اجتماعية ناتجة عن الجماعة والمجتمع .

قام دونالد تافت بتصنيف علم الاجرام في ثلاث اتجاهات (هو من قال ان الجريمة تكاملية) :

١/ اتجاه ذاتي :

ويدرس شخصية المجرم من نواح كثيرة هي النواحي الفيزيائية والطبيعية والبيولوجية والفزيولوجية والنفسية والطب العقلي والتحليل النفسي .

٢/ اتجاهات موضوعية

تهتم بالظروف الاجتماعية والمادية للظاهرة الاجرامية وهي ذات عدة اتجاهات جغرافية ايكولوجية اقتصادية اجتماعية وثقافية .

٣/ اتجاه تعدد العوامل

(نظرية تكاملية) يربط بين الاتجاه الذاتي والاتجاه الموضوعي في سبب الجريمة .

الافكار الرئيسية للمدرسة التقليدية :



هناك افكار اخرى للمدرسة :

- ١/ الجريمة فعل اثم يسال عنه مرتكب الجريمة .
- ٢/ السلوك الاجرامي سلوك انساني يقوم به الانسان بكامل ارادته .
- ٣/ المسؤولية اما ان تكون كاملة او معدودة .
- ٤/ ترى هذه المدرسة الا جريمة ولا عقوبة بلا نص .
- ٥/ يجب ان تكون العقوبة مقيسة بمقدار الضرر .
- ٦/ يجب المساواة في العقاب بين جميع الطبقات .
- ٧/ نددت بالعقوبات اللانسانية مثل التمثيل بالمجرم .
- ٨/ وظيفة العقوبة هي الزجر والردع وهدفها هو العظة والعبرة .

وخلاصة القول ان المدرسة الكلاسيكية في علم الاجرام تقوم على مذهب اللذة والمنفعة أي ان الانسان حر في اختيار سلوك يحقق له اكبر قدر من المنفعة واللذة

المدرسة التقليدية الجديدة :

فكرتها نفس الفكرة القديمة الى حد ما ولكن ترى انها لا يمكن ان تكون المسؤولية متوفرة لدى الجانحين والاطفال وفي بعض الظروف غير المعتادة التي يفقد فيها الفرد على القدرة على الاختيار القويم

المدرسة الاجتماعية فيها مبدأ الحتمية

- ابن خلدون المؤسس الحقيقي لعلم الاجتماع سبق اوجست كونت .
- عالجت مشكلة السببية واهمية البيئة او المحيط في تطوير السلوك المنحرف .

وضع فيري مبدأ قانون التشبع الاجرامي

قانون التشبع الاجرامي ويعني انه في مجتمع معين وتحت ظروف طبيعية و شخصية معينة ترتكب جرائم معينة دون زيادة او نقصان

العمليات الاجتماعية التي يتكون خلالها السلوك :

١/ العمليات ذات العلاقة بالتنظيم الاجتماعي

٢/ العمليات المشتركة انواعها

١/ العمليات الاجتماعية ٢/ العمليات النفسية ٣/ العمليات ذات الطابع الاجتماعي النفسية

اولا / نظرية دور كايم في الانحراف والجريمة

عالم فرنسي منشئ علم الاجتماع الحديث و زعيم المدرسة الفرنسية في علم الاجتماع .

الانومي والمقصود به هو اخلال في معايير القواعد الاجتماعية

العلاقة بين الفرد والمجتمع كما يراها دور كايم نوعين من الاسس :

١/ تضامن الي :

يحدث في المجتمعات البدائية والبسيطة وينتج هذا التضامن من تكاتف وتعاون يفرضه العقل الجمعي .

٢/ تضامن عضوي :

الافراد مختلفون في الافكار والمعتقدات والتعليم و يوجد في المجتمعات الحديثة وهنا تقل سيطرة العقل الجمعي .

نظرية الانتحار - دور كايم

يرى دور كايم ان اسباب الانتحار هي اسباب اجتماعية وكلما زاد ارتباط الشخص بمجتمعه تكون هيمنة العقل الجمعي على الاشخاص قوية ويقل الانتحار وعلى العكس من ذلك .

وقد قسم دور كايم الانتحار الى ثلاثة انواع :



راي دور كايم في الجريمة ان الجريمة ظاهرة سليمة بعكس مايراهها كثير من علماء الاجرام ، وهذا لي عني انه يؤيدها .

ومما ذكره ان الطبيعة الانسانية شريرة لا يمكن تعديلها لدى المجرم انما هو شي غير صحيح لان الله خلق في الانسان عقلا يهديه الى الطريق الامثل ووضح له الطريقتين الخير والشر يختار بينهما .

ملاحظات حول نظرية دور كايم

1. انه قسم المجتمع الى قسمين الي وعضوي وبذلك اهمل كثير من المجتمعات الاخرى التي لا يمكن ان يطبقها عليها هذا التقسيم كالمجتمعات الحديثة والدول الاستعمارية .
2. اعطى دوركايم للعقل الجمعي دور كبير .
3. اعطى دور كايم قدرا كبيرا من الاهمية للمجتمع حيث يرى انه هو المسيطر .
4. يرى ان الفرد لا يستطيع حسب رغبته تغيير الظواهر الاجتماعية التي تسبب الانحراف والاجرام .
5. ان الجريمة موجودة وبصفة مستمرة في المجتمع ولكن ربطها بحالة التفكك الدائم قول غير صحيح لان المجتمعات لا تعيش دائما في حالة تفكك وفقدان المعايير حتى لو وجدت الجريمة في المجتمع .

ثانيا :نظرية التقليد - تارد يرى تارد ان الجريمة هي حصيلة ظاهرة اجتماعية واحدة هي ((التقليد))

ويرى انها ظاهرة اجتماعية كظاهرة الصناعة الا انها ظاهرة اجتماعية ضارة (وليس شرط ان يكون مباشر، فقد يكون من وسائل الاعلام او من الثقافات الاخرى)

والتقليد يحدث لاشخاص وغيرهم ليس لانهم يختلفون في استجاباتهم وتأثرهم بالعوامل المحيطة ويختلفون في المواقف وقوة الشخصية ودرجة التأثير بالعوامل الخارجية .

ان التقليد له قوانين ثابتة حسب ما ذكره :

١/ يتم التقليد بشكل اكبر عندما تكون صلات الافراد فيما بينهم اكبر .

٢/ ينتقل التقليد من الاعلى الى الادنى .

٣/ تداخل الطرق واحلال بعضها محل البعض الاخر .

تارد استخدم نظرية التقليد الى جانب التفسير السلوك الاجرامي في بناء نظريته

١/ النموذج المحترف :

ان المجرمين نماذج محترفون مثل القتل البغاة للصوص محترفين نتيجة تمرسهم في هذه الاعمال خلال فترة طويلة في حياتهم الخاصة ولغتهم الخاصة

٢/ تصنيف المجرمين

يصنف تارد المجرمين في صنفين هما :

* **مجرمون حضريين** هم سكان المدن وتتميز جرائمهم بحب المادة وجرائم السرقة والغش والاحتيال .

* **مجرمون ريفيين** هم سكان القرى تتميز جرائمهم بطابع العنف كالقتل والاعمال الانتقامية .

٣/ المسؤولية الاخلاقية

يرى تارد انه لكي يكون الانسان مسؤول عن فعله لا بد ان يكون سليم العقل .

علل المجرم وضحيته لابد ان يكونا من مجتمع واحد ؟؟؟

ليكون الاتصال الاجتماعي بينهما كافيا ليمكنهم من التقليد وهذا مايسميه **بالتماثل الاجتماعي** أي الاتصال بين افراد المجتمع .

٤/ النظام العقابي

يرى انه لابد من وضع اطباء وعلماء نفس في المحكمة للعمل بجانب المحلفين لا يصح تحديد عقوبة لكل جريمة ولكن تحدد عقوبة لكل مجرم لان المسؤولية تختلف من شخص لآخر ،

أي ان لكل مجرم عقوبة وليس لكل جريمة عقوبة نادى بالسجن الانفرادي لكي لا يتصل المجرم المبتدي بالمجرم القديم ونادى بعقوبة الاعدام ولكن بطريقة مريحة وبدون الم واذا لم تثبت تلغى وتستبدل بغيرها .

ملاحظات على نظرية التقليد

١/ لاياخذ تارد الا بالجانب السلبي من ناحية التقليد .

٢/ الاستجابة تختلف من شخص لآخر وذلك بسبب يرتبط بطبيعة الثقافة و تكوين الشخصية .

٣/ التقليد لا يحدث بالضبط فاذا كان السلوك الاجرامي يحدث نتيجة التقليد فلم لا تصبح معظم المجتمعات مجرمة ؟؟
لماذا لاينفذ القتل بين المجرم وضحيته بالسكين تغير صار المسدس وغيره

اراء تارد بالنسبة للمحلفين والخبراء الطبيبين والنفسيين كان لها اثر كبير على تفكير وسياسية الاجرام قديما وحديثا واخذت بعض الدول بتطبيقها .

المحاضرة (٦)

ثالثا : نظرية الاختلاط التفاضلي لـ سذرلاند:

خرجت عام ١٩٣٩م وتعني ان كل شخص ينطبع بالطابع الثقافي المحيط به و يتشبه ما لم تكن هناك ثقافات اخرى تتصارع مع الثقافة المحيطية به و توجهة الى طرق اخرى مختلفة .

التدريب على السلوك الاجرامي يتطلب امرين :

١/ التفسير الميكانيكي: أي فن ارتكاب الجريمة هناك اليات و طرق ووسائل لارتكاب الجريمة بسبب التكرار .

٢/ التفسير التكويني او التاريخي : هي المبررات والتصرفات لارتكاب الجريمة .

بعض العمال ياتي و راتبه الف ريال و يتفاجا ان راتبه سيكون اربع مائة هنا الاغتراب الاقتصادي ،

هنا يبرر لنفسه السرقة او تصنيع الخمر او الرشوة وهذا التفسير التكويني .

ان الفعل الاجرامي يقع عندما يتوافر له الموقف المناسب كما يحدده الفرد ،

مثل السارق يدخل البقالة لا يجد صاحبه فانه لا يسرق اما اذا كان صاحبها موجود يسرق لماذا ؟!!

هذا تفسير فن ارتكاب الجريمة يثبت انه استطاع السرقة بالرغم من وجود البائع .

الطرق المؤدية الى السلوك الاجرامي :

١/ اساس الاجرام هو التعليم وليس بالوراثة .

٢/ يتم التعليم عن طريق الاتصال والاجتماع بالغير .

٣/ معظم الاتصال الموجه للسلوك الاجرامي يكون بين الافراد ذي العلاقات الوطيدة .

٤/ التدريب على السلوك الاجرامي يتطلب تعلم فن ارتكاب الجريمة وتواجد الاتجاه والميول الخاصة .

٥/ عميلة التعليم للدوافع والميول تعتمد على الاشخاص المحيطين بالفرد .

٦/ عندما يرجح الشخص اراء المخالفين فانه ينحرف واذا تاييده للمويدين النظام فانه لا ينحرف .

٧/ الاختلاط التفاضلي يختلف حسب التكرار والاستمرارية و الاسبقية والعمق .

٨/ يتعلم السلوك الاجرامي عن طريق الاختلاط بالاشخاص المجرمين ويشمل جميع الطرق التعليمية .

٩/ السلوك الاجرامي تعبير عن الحاجات او القيم العامة مثلا حاجته للمادة .

ملاحظات على النظرية :

١. اخذت البعد الاجتماعي فقط ولم تاخذ الاعتبارات الاخرى نفسية بيولوجية أي بنفي دور الصفات الشخصية ويركز فقط على القيم والانظمة الاجتماعية .

٢. ذكر ان المؤثرات الخارجية تؤثر بدرجة واحدة على جميع الناس بغض النظر عن التكوين العضوي والنفسي للفرد تعليق الذين يشتغلون بالسجون لا يتاثرون بالمجرمين .

٣. ان بعض الناس منحرف من اساس وقبل الاختلاط هذه النظرية تاخذ الجانب السلبي فقط مع الاختلاط .

نظرية الوسم الانحرافي (الميرت) وتقوم على :

١/ ان الانحراف لا يقوم على نوعية الفعل بل على نتيجة الفعل .

٢ / الانحراف عملية اجتماعية تقوم بين طرفين الانحراف نفسه ورد فعل الآخرين تجاه هذا الانحراف من انصار هذا الرأي هو لميرت يرى ان الانحراف في سلوك الفرد نتيجة صراع ثقافي تتجلى اثاره في التنظيم الاجتماعي يرى ان السلوك يحدث في مستويات ثلاث :

الانحراف الظرفي

يحدث نتيجة تعرض الانسان لضغوط بينية او ظرفية مثل المال السائب يعلم السرقة

الانحراف الاجتماعي

يحدث على مستوى التنظيم الاجتماعي وهو اسلوب من اساليب الكسب مثلا زراعة القات بعض الدول الامر عادي

الانحراف الفردي

ويرجع سببه الى ضغوط نفسية داخلية

يقسم لميرت الانحراف:

الانحراف الثانوي

انحراف يقره الشخص بارادته من غير اكرام وذلك بصفة متكررة وهو ايضا ردة فعل المجتمع نحو الانحراف الاول

الانحراف الاول

هو ما يسلكه الانسان دون ارادة منه ويكون مكرها على ذلك مع علمه أن ما يفعله شاذ غير صحيح وهو ما يفعله بسبب ما صدفه اختلاط اصحاب

مراحل تبلور واكتمال هذا الانحراف عند لميرت:

١. يرتكب الانسان جريمته الاولى لقياس ردود فعل المجتمع .
٢. يرد المجتمع على هذه التصرفات بالمعاقبة .
٣. يكرر ارتكاب الجريمة ولكن بنسبة او كمية اكبر من الاولى .
٤. يرد المجتمع على التصرفات بعقوبة اشد ورفض اقوى من الاولى .
٥. يزداد الانحراف مصحوبا بازياد العدا للجهة المعاقبة .
٦. يقوم المجتمع بردوده الفعلية الرسمية التي تضيف على المجرم (الوسم الاجرامي) .
٧. يزداد الانحراف لمجابهة المجتمع الذي اعطاه الوسم الاجرامي .
٨. في هذه المرحلة يقبل المنحرف صفة الوسم الاجرامي مع محاولة التكيف مع عمله الجديد كفرد منبوذ في المجتمع .

الانحراف الاجتماعي لدى (لميرت) يحدث على مستوى (التنظيم الاجتماعي ، العقل الجمعي ، التنشئة ، لأسرة)

المحاضرة (٧)

العمليات الاجتماعية والجريمة

تعريف العمليات الاجتماعية فقط :

- * هي انماط التفاعل المتكرر والمستمر التي عادة توجد في الحياة الاجتماعية دون الثقافية .
 - * تتميز العمليات الاجتماعية والثقافية بالتغير فقد يكون ايجابي او سلبي
 - * التنظيم الاجتماعي هو تنسيق لعلاقات الافراد الاجتماعية .
 - * تناول التنظيم الاجتماعي للعمليات الاجتماعية يهدف الى تنسيق العلاقات والوظائف من جهة والى التطور والتغير الذي يحدث للمجتمع من جهة اخرى .
 - * العمليات ذات العلاقة بالتنظيم الاجتماعي هي عمليات يمكن من خلالها تفسير الاختلافات في كمية الجريمة في مختلف المجتمعات وفقا للاختلافات في التنظيم الاجتماعي لكل مجتمع
- واهم هذه العمليات مايلي :

١/ عملية التعاون : هو جهد ايجابي يبذل من قبل شخصين او اكثر لتحقيق اهداف عامة مشتركة للحفاظ على وحدة الجماعة واستمرارية مقومات الحياة وكلما صغر حجم الجماعة كلما كثر التعاون والعكس صحيح .

٢/ عملية المنافسة : وهي عملية لا شعورية تحدث عندما يتنافس الافراد لتحقيق مكاسب شخصية دون ضرر .

٣/ عملية الصراع : عملية شعورية تحدث عندما تكون المنافسة ضد شخص معين ولسبب شخصي وهي مؤقتة .

٤/ عملية التوفيق : هي عملية لتسوية المشاكل الواقعة بين طرفي نتيجة للصراعات .

٥/ عملية الاستيعاب او التمثيل الاجتماعي : هي عملية امتصاص للخلافات والتباين الموجود في المجتمع ويحدث بصورة بطنية

العمليات الاجتماعية الاساسية التي تحدث في المجتمع ولها علاقة بالسلوك الاجرامي :

١/ عدم التنظيم الاجتماعي والجريمة

ويقصد به عدم التوافق عدم التكيف عدم الانسجام مع انظمة وعادات وتقاليده المجتمع ويرى علماء الاجتماع ان عدم التنظيم يحدث نتيجة لعدم تكافؤ طرفي الثقافة في المجتمع نفسه وكلما ساء التوافق الاجتماعي فان سلوك الفرد يمكن ان يتخذ شكل من اشكال السلوك الاجرامي حالة الفوضى والتناقض تؤدي الى توفر البيئة الخصبة للجريمة .

ذكر الاستاذ الامريكي روبرت مرتون بعض نتائج عدم التنظيم التي تتميز به المجتمعات الكبيرة في الوقت الحاضر :

١/ الرغبة الوقتية لمختلف الطبقات لجمع المال بشتى الطرق

٢/ الطبقات المحرومة ترى ان السبب هو عدم عدالة القانون

٣/ تسلك هذه الطبقات المحرومة طرق اخرى تنتافي مع القانون عند الحاجة

عدم توفر العدالة والمساواة بين اعضاء المجتمع يؤثر نفسيا على تصرفات هؤلاء الاعضاء لكن بدرجات مختلفة

البعض سريع التأثر وينحرف والبعض الآخر لا ينحرف اما لخوفه بالقانون او لاقتناعه بعدالة القانون .

٢/ التغير الاجتماعي والصراع الثقافي والسلوك المنحرف :

التغير الاجتماعي : هو الاعمال والتفاعلات التي تحدث بين افراد المجتمع وماينتج عن ذلك من سلوك

التغير الثقافي : هو التغيرات التي تطرأ على العادات والتقاليد داخل الأسرة والمجتمع أو التي تطرأ على مستوى الفرد الطبقي وعلى الدخل والمكانة الاجتماعية .

يرى الباحثين دمج التغير الاجتماعي والثقافي في تعبير واحد فيرون التغير الاجتماعي هو (كل تغير يلحق بالتنظيم الاجتماعي للمجتمع من جهة وكل تغير يصحب عناصر ثقافة ذلك المجتمع من جهة أخرى)

يرى علماء الاجتماع ان الجريمة تكثر في المجتمعات التي يختل فيها التوازن بين الجانبين المادي والمعنوي أي ان التقدم السريع في عنصر من عناصر التقنية يؤدي الى طرق ملتوية للحصول على مايتطلبه هذا التقدم الفني من شهادات وخبرات وذلك بطرق غير نظامية يعاقب عليها القانون وهذا يزيد من نسبة الجرائم

اسباب حدوث الصراع الثقافي

١/ تباين الاتصال بين ثقافتين تعيش كل منهما بجانب الأخرى

٢/ عندما يكون الصراع بين ثقافتين الدولة المسيطرة تحاول فرض ثقافتها على الدولة المسيطر عليها والنهاية تقضي على ثقافة المغلوب

٣/ عندما يكون الصراع ناتج عن هجرة افراد من مجتمع معين الى اخر نقلوا ثقافتهم الى المجتمع الجديد يظل اصحاب الثقافة الجديدة في عزلة وغالبا تأخذ ثقافتهم في الانصهار في المجتمع الجديد

والصراع يؤدي الى زيادة نسبة الجريمة

٣/ حركة السكان والسلوك الاجرامي

حركة السكان:

١/ هي هجرة السكان من مكان الى اخر .

٢ / تحركهم في السلم الاجتماعي بين افراد المجتمع

هاتان الحركتان شبه معدومة في القرية لان الحياة تتمتع بالاستقرار

اما المدينة توجد هجرة السكان وحركتهم الاجتماعية الثقافية ..الحركة تنقل معها الافكار والعادات

سلبات حركة السكان

١/ تسبب تكدس السكان في مكان دون اخر مما تسبب اضطرابات لعدم تلبية الحاجات مما يستغل بعض الناس الفرصة

٢/ اندماج في المجتمع الجديد يصاحبه عدد من المشاكل الاجتماعية كالتربية والسلوك ورد فعل المجتمع

٣/ الهجرة السكانية تفقد المجتمع طابع التوافق السكاني أي تفقد الانتماء

خلاصة القول ان الضبط الاجتماعي الذي يمثل حجر الاساس في توجية السلوك للأفراد يضعف .

الماضرة (٨)

الصفات العامة للاسـر المفككة: كما يراها سذر لاند :

١/ البيوت التي يكون بعض افرادها من ذوي الميول الاجرامية او الذين تتناول تتوفر فيهم ظاهرة تناول المشروبات الكحولية .

٢/ إذا كان الوالدان أو أحدهما غائبا بسبب وفاة أو طلاق أو هجر .

٣/ انعدام الضبط الاجتماعي في البيوت .

٤/ إذا كان التحكم المطلق في العائلة بيد شخص واحد أو كان فيها تحيز في المعاملة أو لكثرة أفرادها .

٥/ إذا كان فيه تعصب عنصري أو ديني بين أفراد الأسرة .

٦/ الأسرة المعوزة لأي سبب .

دراسة جنوح الأحداث قام بها شيلدون والينور جلوك فوجدا مايلي :

١/ الأطفال الجانحين أكثر تغييرا لبيوتهم عن غيرهم .

٢/ يسكنون في بيوت غير صحية ومزدحمة بالسكان .

٣/ لا يعيشون مع الوالدين لأي سبب .

٤/ لا يحترمون والديهم ولا يحترمون التقاليد .

٥/ تمتاز بيوتهم بالتفكك والافتقار إلى القيم والأخلاق .

٦/ عدد أسرة الجانح أكثر من غيرهم وبين أفراد الأسرة عداة ... وبينهم وبين الأقارب عداة

دور الحي في السلوك : يقصد الحي المنطقة التي يقطن فيها الفرد مع من فيها من الجيران

عناصر الحي الفاسد :

١/ الحي المزدحم بسكانه الفقراء الذي تنتشر فيه الرذيلة .

٢/ الحي الفقير جدا تحدث فيه السرقات البسيطة كجزء من الحياة اليومية .

٣/ الحي المغلق طبيعيا الذي توجد فيه فوارق اجتماعية .

٤/ الحي الذي يسكنه أفراد غير متزوجين وغير متجانسين ومن اقلية متعددة .

٥/ حي لأقلية معينة من البشر (الزوج هنود صينيون) .

٦/ الحي الذي تكثر فيه الجرائم الجنسية وطرق الابتزاز .

٧/ أحياء عادة تكون ريفية يستخدمها المجرمون للاختفاء فيها أحيانا وأحيانا يستخدمونها مسكنا سريا لهم .

الحي هو حلقة الاتصال بين الأسرة والمجتمع وهي تخضع خضوعا مباشرا لظروف الحي .

لكي يعتبر التعليم عامل من عوامل خفض الجريمة لابد ان تتوفر فيه هذه الشروط :

١/ ان يكون التعليم قد اسس على مستوى عال من الاخلاق وهذا عن طريق :

أ/ اختيار المدرسين الأكفاء والذين يكونوا قدوة صالحة

ب/ ان تكون المواد الدراسية ذات صبغة قيمة

٢ / لابد ان تكون التربية سليمة تهدف الى تهذيب النفس وذات مبادئ .

٣ / التوجيه السليم في النواحي الدراسية .

المحاضرة (٩)

ادمان المسكرات والسلوك الاجرامى

حالة الادمان :

هو استخدام الكحول باستمرار متواصل ويطلبها بشكل مستمر في أي وقت وفي أي مكان وبأي شكل

تعريف السكر في الشريعة الاسلامية :

راى ابو حنيفة ان معيار السكر هو فقد الوعي .

وجمهور الفقهاء يرى ان معيار السكر هو الهذيان أي عدم معرفة الشخص لما يقول .

ان الحد الفاصل بين السكر والافاقة هو ان يعرف الانسان ما يقوله

وفي مجال السلوك الاجرامي تعاطي المشروبات الروحية وكذلك الادمان كثير من الدول تعاقب عليها الدول ،

الادمان يؤدي ارتكاب جرائم اخرى بصفة مباشرة او غير مباشرة كجرائم القتل والاغتصاب وجرائم التشرد .

بعض الخصائص الشخصية لمدمن على الخمر:

١/ رغبته في السيطرة .

٢/ ازدياد شعوره بالعتداء على الغير .

٣/ عدم القدرة على كبح انفعالاته السلبية .

٤ / شعور بالانطواء والانعزال .

٥/ شعور بالنقص احيانا وبالتفوق احيانا اخرى .

٦/ يتعطش للكمال .

اسباب ادمان الخمر:

١/ تركيب المادة وخواصها : كل مخدر تركيبة يختلف عن الآخر ،

الهيروين اقوى أنواع الادمان ، اذا تعاطى الهيروين لمدة **اسبوع** يصبح مدمنًا .

النومات تعاطيها لمدة **اسبوعين** يكون مدمنًا ، بينما الخمر ادمانه يستغرق **سنوات عدة** .

٢/ طريقة الاستعمال : الذي يستنشق غير الذي ياخذة بالفم غير الذي ياخذة بالوريد ، طريقة الوريد الاسرع ادمانا .

٣/ سهولة الحصول على المخدر : كلما كانت اسهل كان الادمان اسهل .

٤/ تاصل المسكر في المجتمع : كلما كانت الخمرة معروفة ومستعملة منذ زمن طويل كان الادمان اسهل .

٥٢ % من الخلافات الزوجية سببها الخمر كذلك الغيرة المرضية والشك لدى المدمن .

المحاضرة (١٠)

المخدرات والسلوك الاجرامي

ما هو المخدر : مادة تسبب في الانسان والحيوان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة وقد ينتهي الامر بمتعاطية الى غيبوبة تعقبها الوفاة .

يعتبر الدكتور ان المخدرات من جرائم الترف

الادمان كما عرفته منظمة الصحة العالمية :

((حالة التخدير المؤقتة او المزمنة التي تنشأ عن تكرار تعاطي مادة مخدرة طبيعية او مصنعة او تخليقية))

الادمان النفسي : ان الفرد شخصيته ضعيفة تعتمد على المخدر حتى يتمكن من مواجهة المواقف الحرجة .

الادمان الجسدي : الجسم هو الذي يطلب المخدر لكي يقوم بوظائفه الطبيعية .

الاعتماد على المخدرات ظاهرة نفسية مزاجية عقلية تنشأ عن رغبة ارادية واعية الى درجة معينة لاتصل الى الاعتماد الجثماني وعندما يتوقف الشخص عن تناول هذه المخدرات فانه لا يصاحبه حالة انسحابية كما في الادمان .

واجب س - ظاهره نفسيه مزاجيه عقلية تنشأ عن رغبة إرادية واعية إلى درجه معينه ج - الاعتماد على المخدرات

تفسير حدوث الادمان : ((مهم))

١ / تفسيرات فسيولوجية :

وهي حالة يحدث ان تستجيب فيها انسجة الجسم كيميائيا بسبب وجود المادة المخدرة في الدم وعند انخفاض نسبة هذه المادة في الدم يلزم تناول كمية اكبر ليحصل التأثير المرغوب .

٢ / تفسير نفسي :

يؤدي الادمان الى نوع من العصاب يعتبر مظهرا لاختلاف الشخصية ونتيجة لها .

٣ / تفسير اجتماعي :

يرجع الادمان الى عملية تسمى **التأقلم** حيث ان يقلد الشخص الاخرين من خلال الإقامة في منطقة اجتماعية لها ظروفها الثقافية والاجتماعية هنا يذكرنا ... (**بنظرية التقليد تارد**)

انواع المادة المخدرة:

مواد طبيعية : كالحشيش والافيون

مواد مركبة : مزيج مواد طبيعية مع مواد كيميائية كالمورفين والهروين

مواد مخبرية : لايدخل فيها المواد الطبيعية كالادوية مثل الامفيتامينات والبريتشوات

المواد المخبرية ضمن أنواع المخدرات لا يدخل في صناعتها أي مادة طبيعية (واجب)

علاقة المخدرات بالجريمة هناك طريقتان :

١ / تحريم بعض القوانين حيازة او استعمال المخدرات للاغرض غير الطبية .

٢ / صلة المخدرات بالسلوك الاجرامي اثبتت الدراسات ان المدمنين نسبة جرائمهم اكثر بعد الادمان .

الادمان على المخدرات يؤدي الى ارتكاب الجريمة ، للأسباب التالية :

١ . يؤدي الى انحلال مكونات الشخصية .

٢ . يؤدي الى التدني في صفات الانسان العقلية والجسمية .

٣. يؤثر على مستوى دخل الانسان .
٤. المواد المخدرة تفقد الانسان ارادته .
٥. يؤثر على مستواه الاجتماعي منكمشا على نفسه منقطع عن كسب عيشه مما يقلل من مستواه في المجتمع .
٦. ازدياد حاجته الملحة للمخدر مما يضطر احيانا للسرقة (هنا تفسير فسيو لوجية) .
٧. ازدياد نسبة اختلاطه مع المجرمين يؤدي الى انخراطه بجريمة مع المجرمين

المحاضرة (١١)

تكلم الدكتور عن المخدرات اعادة لما سبق وعن المخدرات في السعودية

المحاضرة (١٢)

الوقاية من الجريمة ومكافحتها

- تمهيد : الردع هو المنع والوقاية فالتخويف من العقاب يمكن ان يردع المجرم عن ارتكاب الجريمة .
- الفرد هو اساس المجتمع وهو اهم عنصر في المجتمع لذا عنى الاسلام بتربية الفرد .
- التربية السليمة للفرد تبدا بتربية الضمير الديني وسمى القران الضمير الديني بتقوى الله .
- ان تربية الضمير الديني لدى الإنسان لخير وقاية للمجتمع ومنع الجرائم عنه ، لأن تربية الضمير تبعد الأنانية ومن ثم تتغلب مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد .

الأفراد ليسوا سواسية في احترام حقوق الآخرين لذا لا بد من إيجاد قيود خارجية تعنى بحماية الحرية لا ان تكون قيودا عليه .

الحريات التي منحها الاسلام للانسان هي

١/ حرية الفكر :

اتعم الله علينا العقل وطلب منا استخدامه ووصف الذين لا يستخدمون العقل (كالانعام بل هم اضل سبيلا) (وما يذكر الا اولو الالباب)

٢/ حرية الاعتقاد : أولا : باحترام الآخرين (ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا ،،،،،،،،،،)

وثانيا : الزمت صاحب العقيدة بحماية عقيدته اذا لم يستطع يهاجر الى بلد اخر يستطيع ممارسة شعائره (ان الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي ...)

٣/ حرية القول : (ادع الى ربك بالحكمة) (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول)

٤/ حرية التملك : قررتها الشريعة الاسلامية ضمن حدود معينة

٥/ حرية العلم

دور المجتمع في منع الجريمة:

ان الوقاية من الجريمة سياسية وعمل السياسة تضع و تحدد الخطوط الاساسية للوقاية اما العمل هو التنفيذ لكل السياسية بواسطة الاجهزة والمؤسسات المعنية بالوقاية .

التصدي للجريمة من خلال الوقاية يتم عن طريق مرحلتين :

الاولى مرحلة متقدمة تناقش عوامل الانحراف والظروف المحيطة بالفرد التي يمكن ان تؤدي به الى الانحراف

ومرحلة رقباه عامة من الجمهور على افراده

الثانية مرحلة متاخرة تهتم بعلاج المنحرف

المرحلة الوقائية قبل الانحراف:

١/ الرقابة العامة على المجتمع ضرورة لحفظ حقوق الانسان وحفظ عقيدته ونفسه ونسله وماله وعقله

٢/ تبليغ الجهات الامنية عن أي اعمال مرتابة سواء في الحارة او في المدينة

٣/ الرقابة على النفس بايقاظ الضمير ايقاظ الضمير اعظم طريقة لمكافحة الجريمة وتتجلى فائدة ايقاظه:

يمنع الوقوع من الجريمة : عندما يستيقظ الضمير الديني يختفي سبب من اسباب الجريمة وهو الحقد .

ايقاظ الضمير يسهل اثبات : عند مشاهدة من يرتكب الجريمة يقوم بالتبليغ عنه .

ايقاظ الضمير : يدرك الفرد ان ما يعمل مراقب مهما قل عدد الشرطة هو مراقب من الله .

٤ / رقابة الانسان من يعول .

٥ / الاهتمام بالحدث قبل انحرافه ويكون عل نوعين :

اهتمام وقائي عام وهم لكل من هم في حاجة الى الرعاية ويعتني بهم في السعودية

١ / دور التربية الاجتماعية (درو الايتام سابقا)

٢ / دور التربية النموذجية ٣ / دور الحضانة

اهتمام وقائي خاص للمارقين من سلطة ولى الامر والاطفال المشردين الاطفال المهددين بالانحراف وتعتني بهم في السعودية دور التوجيه الاجتماعي التابعة لوزارة العمل والشئون الاجتماعية

٦ / السجن

الهدف منه ليس مجرد وقاية المجتمع من المجرمين انما الهدف الاساسي هو تهيئة المسجونين نفسيا وصحيا وعقليا واجتماعيا لاستعادة مكانتهم في المجتمع .

تدابير اخرى غير السجن تطبق على بعض المجرمين الغير خطرين :

١ / نظام الاختبار القضائي : وهو الافراج عن المتهم و وضعة تحت الاختبار مدة معينة واذا لم يلتزم يؤدي الى اصدار الحكم عليه

٢ / الافراج الشرطي (البارول) : يفرج عن المحكوم عليه بالسجن بعد ان يقضي جزء من العقوبة ويقضي الباقي خارج السجن واذا خالف الشروط يعاد للسجن ويقضي بقية العقوبة .

٧ / اجراءات امنية ايجاد نظام العمد كمساعد لاجهزة الامن

١ / يكون لكل حي عمدة .

٢ / يرتبط العمد بمدير الشرطة المحلية .

٣ / لا تعتمد اوراق العمد الا بعد تصديقها من الشرطة .

٨ / ايجاد جميعات صداقة للشرطة .

المحاضرة (١٣)

الوقاية من الجريمة بعد وقوعها :

١ . التبليغ عن الجرائم واجب على كل مسلم .

٢ . الادلاء بالشهادة على وقوع الجرائم ربما يكون هو الدليل الوحيد للقبض على المجرم .

٣ . المشاركة في تنفيذ عقوبة المجرم كتنفيذ حد الزنا وشرب الخمر .

٤ . مقاطعة المجرم عندما لا تتم عقوبة المجرم لسبب ما على افراد المجتمع مقاطعته فلا يجالس معه ولا يجالس معه مثل الثلاثة الذين تخلفوا عاقبهم الله بمقاطعة الناس لهم .

٥. وقاية افراد المجتمع من الفقر لذلك فرض الزكاة .
٦. وقاية افراد المجتمع من الجهل نظرا لان الجهل له عواقب وخيمة .
٧. وقاية الاسرة من التفكك .
٨. من وقع من الاحداث في الانحراف لا بد من وضعه في مكان يؤمن له الحياة بعيدا عن المؤثرات السلبية حتى تتم معالجته او تقويمه ومن ثم اخراجه للمجتمع لذا نشأ في السعودية دور للملاحظة الاجتماعية تشرف عليها الادارة العامة للرعاية الاجتماعية .

أهداف دور الملاحظة الاجتماعية :

- ١/ رعاية الحدث من سن ٧ الى سن ١٨ سنه ((الحدث رهن التحقيق والحدث المحكوم عليه)) .
- ٢/ دراسة اسباب الانحراف و وضع واقتراح الحلول المناسبة .

المحاضرة (١٤)

مراجعة لما سبق دراسته